المحاضرة الثامنة: نشاط الحركة الوطنية إبان الحرب العالمية الثانية

تمهيد

باندلاع شبح الحرب الكونيه الثانيه بين الدول الاوروبيه رأت فرنسا انه لا يمكنها الصمود كثير خاصة الجزائر من خلال تسخير كافه الإمكانيات ولي تأتى لها ذلك كان لزاما عليها الجهاز جهاز خاصة اتجاه الأحزاب الجزائرية

1/ النخبة دعاه الإدماج والحزب الشيوعي انتهجت فرنسا معهم أسلوب الملاينة والتسويف ووعد بتحقيق مطالبهم فور انتهاء الحرب

2/حزب الشعب دعاه الاستقلال وجمعيه العلماء المسلمين الجزائريين

بالنسبه للجمعيه قامت بمصادره صحفها فرضت الاقامه الجبرية على أعضائها انتهجت أسلوب التفريق كحادثه اغتيال واتهام العقبي بها إغلاق المدارس وتجديد الرقابة على كافه نشاطاتها

تعاد الاستقلال حزب الشعب الجزائري سجن زعيم الحزب يسجل

سبتمبر 1939 بدعوة التعاون مع ألمانيا

تقديم مصالي للمحاكمة بتاريخ 17 مارس 41 900,000 ومنعه من الاقامه في الجزائر ومصادره أمواله في 10 ديسمبر 1943

نقل مصالي الحاج الى عين صالح ثم قصر الشلاله وفي ابريل 1945 نوفي الى الكونغو في برازافيل

3/نزول الحلفاء لعرض الجزائر في 8 نوفمبر1942

قام قائد الحلفاء جير لاستدعاء شخصيه جزائريه من النواب وطلب منهم المساعدة في مقابل النظر في شانهم بعد تحقيق النصر

في الجزائر العاصمة في مكتب المحامي احمد بومنجل في شهر ديسمبر 42 900 المتكونين من عبد النور تامزالي محمد الأمين د بلغيين حسين عسله بن جلول فرحات عباس محمد خير الدين احمد توفيق المدني سعدان ومحمد الهادي اتفقوا على إصدار وثيقة شامله تحويل مطالب الشعب

في 1943 اجتمع 50 مناضلا من الحركة ما عدا الشيوعيين وبعد المداولات اتفقوا على تحرير مذكره عامه عن الأوضاع في الجزائر وكلف في الحاج عباس بالتحرير وتم الاطلاع على مضمونه وصدق عليه في يوم 10 فيفري 1943

***/مطالبه المستعجلة**

1. إدانة الاستعمار بكل أشكاله والعمل على تصفيته
2. ألمطالبه بحق تقرير مصير لكل الشعوب
3. منح الجزائر الدستور خاص بها يضمن للجزائريين(الحريه والمساواة دون تمييز عرقي ولا ديني إلغاء الملكية الا قطاعيهوالقيام بإصلاح زراعي الاعتراف باللغة العربية كلغة رسميه الى جانب اللغة الفرنسية حرية الصحافة وإنشاء الجمعيات مجانية التعليم حرية التدين للجميع مع تطبيق قانون فصل الدين

على الدولة بالنسبه للديانة الا سلاميهمشاركه الجزائريين في حكم بلادهم إطلاق سراح المعتقلين السياسيين

/المطالب المؤجلة الى نهاية الحرب العالمية الثانيه**

1. تكوين مجلس تأسيسي جزائري منتخب
2. تأسيس الجمهورية الجزائرية ذات الدستور الخاص في الإطار الاتحاد فيدرالي

وفي 31 مارس 1943 توجه وفد مكون من بن جلول الى الوالي العام مارسيل بريتان وسلموه نسخه من عريضة البيان ونسخه الى ممثل الحلفاء في الجزائر ونسخه للحكومة ألفرنسيه ونسخه للحكومة المصرية للإعلام

/4رد الفعل الفرنسية

تكوين لجنه إسلاميه للبحث في الشحن الجزائري وقدمت تقرير للوالي العام الجديد جورج كاترو وفي نهاية مطالبهم قبلت بالرفض وفي 12 ديسمبر 1943 صار رئيس الحكومة الفرنسية الحرة شارل ديغول الجزائر وفي مدينه قسنطينة أعرب عن نيته في إصلاحها وأمر بإنشاء لجنه جديدة تبحث في المطالب الجزائرية مطالب ديغول لم تلقى تجاوب من طرف منادي الحركة الوطنية الجزائرية فقاموا بإصدار أمر يقضي باعتقال المناضلين أمثال عبد القادر السائحي وفرحات عباس الذي نفي الى إدرار

***أمريه تشارل ديغول 7 مارس 1944**

هو مشروع إصلاحي استنسخ من مشروع بلوم فيولهت جاءت المبادرة كالرد فعل عن بيان فيفري وتضمن ما يلي

- المساواة بين الجزائريين والفرنسيين في الحقوق والواجبات
- المساواة بين الجميع أمام القانون
- إلغاء القوانين الاستثنائية
- فتح المناصب المدنية والعسكرية مع توسيع تمثيل النيابي للجزائريين في المجالس ألعامه
- ضمان الجنسية لأكثر من 70 الف جزائري دون التخلي عن هويتهم

اتجاهات الحركة الوطنية رفضت هذه المبادرة وكان فرحه عباس رجل الساعة وبعد ان تم إخلاء سبيله قام بإنشاء حركه سياسيه جديدة تمثلت في حركه أحباب البيان والحرية وسعى الى إقناع زعماء الحركة الوطنية للانضمام لحركته

هذه الحركة التي كانت تهدف لتجمع الذي ضم تيارات الحركة الوطنية الجزائرية بغيت الدفاع عن مطالب البيان إدانت النظام الاستعماري واعتبار الجزائريين مسلمين وإبعاد الأوصاف السابقة عن الأهالي مطالب هذه الحركة ظهرت في جريده المساواة التي أنشاها فرحات عباس 15 سبتمبر 1944

خلاصه ما كادت الحرب العالمية الثانيه تنتهي حتى أصبح فرحات عباسا واعيا وتجربه لقد أشارت التقرير الفرنسية بان السيد فرحات عباس أصبح اكثر ارتباط ارتباطا بمصالح الحاج وأكثر إلحاحا منذ قبل على ضرورة الاستقلال الجزائر وأصبح اسمه مرتبط باسم وعمل العلماء